مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 11، عدد رقم: 02، جوان 2022، صص: 607 - 620

تاريخ الاستلام (2020/06/25) تاريخ القبول (2022/06/06) تاريخ النشر (2022/06/30)

تعليميّة التّعبير الكتابي في المرحلة الأولى من التّعليم السّنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

Fifth Year Primary School as a Model Teaching Written Expression in the First Stage of Education

خديجة بن أودينة[1]، مباركة خمقاني[2]

[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، benoudinakhadidja88@gmail.com

[2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، mkhamgani@gmail.com

ملخّص:

اللّغة العربية هي أشرف اللّغات وأعلاها منزلة وأعظمها مكانة، ولذا كان الاهتمام بها وتعلّمها وتعليمها من الواجبات الّتي يجب الحرص عليها، وجعل تعليمها من أولى المهمّات الّتي يجب السّعي إليها. وبناء عليه فقد وجب تنمية مهارات التّعبير الكتابي لدى المتعلّمين، والّذي عانى ضعفا كبيرا، يعكس عدم تمكُّن المتعلّمين منه. لذلك وجب البحث عن الطّرائق النّاجعة الّتي من شأنها ترقية وتجويد عمليتي التّعليم والتّعلّم، للرّفع من المردود التّربوي. وعليه جاء هذا البحث ليقدّم قراءة موضوعية عن تعليميّة التّعبير الكتابي في المرحلة الأولى من التّعليم .

كلمات مفتاحية: اللّغة العربيّة؛ التّعليميّة؛ التّعبير الكتابي؛ التّعليم؛ الأهداف؛ الطّريقة.

Summary:

The Arabic language is the most honorable language, the highest in status, and the greatest in stature; therefore, caring for t, learning and teaching it were among the duties that must be taken charge of, and making its education one of the first tasks that must be sought. Accordingly, it was necessary to develop the written expression skills of the learners, who suffered from a great weakness, reflecting the inability of his/her learners to do so. Subsequently, it is necessary to search for effective methods that

المؤلف المرسل: خديجة بن أودينة، الإيميل: benoudinakhadidja88@gmail.com

will promote and improve the teaching and learning processes, in order to raise the educational return. Furthermore, this research came to provide an objective reading of the teaching of written expression in the first stage of education.
Keywords: Arabic; didactics; written expression; education; Objectives; The method.

مقدّمة:

اللّغة أداة اتّصال الفرد مع الآخرين، فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع الاتّصال بأفراد الجماعة ليقضي حاجاته اليومية، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات وآراء ومشاعر، ويشارك في توجيه نشاطهم، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع الخروج من حدود الجماعة الصّغيرة، ويتّصل بالمجتمع الكبير ليحقّق مطالبه، ويطّلع على ما يجري فيه من أحداث وتطوّرات، ويكتسب خبرات أوسع ومعلومات أكثر، ويؤدّي ما عليه من واجبات نحو مجتمعه.

وممّا لا شكّ فيه أن « لغة أيّ أمّة هي مرآة لحضارتها العقلية ومميزاتها في الإدراك والوجدان، ومدى ثقافتها، ومستوى تفكيرها ومنهجه، وهي الوسيلة الّتي يعتمد عليها في تربية الأبناء وتوجيههم، وهي الأساس الّذي يقوم عليه كسب خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم، وهي وسيلة تحصيل الثّقافات، وكسب المعارف والحقائق، وعن طريقها يتمّ تكييف سلوك الفرد وضبطه وتوجيهه حتّى يتناغم مع تقاليد المجتمع وقيّمه».[1]

وتعتبر التّعليمية علما حديث النّشأة، وتعني كلّ ما هو خاصّ بالتّربية، وهي علم يخطّط للمادّة التّعليميّة، وينصبّ على تنظيمها ومراقبتها وتقديمها، كما يبحث موضوع التّعليمية في طبيعة العلاقة التّفاعلية بين الأقطاب المحورية في العملية التّعليميّة . التّعلّمية، وهي: المعلّم، المتعلّم، والمعرفة.

كما تهدف التّعليميّة إلى « إحداث تغيّرات مرغوبة في سلوك المتعلّم من جميع جوانبه، وهذا يتطلّب أن يكون المُدرّس مُعَدًّا إعدادا كافيا ليتمكّن من تحقيق هذه الأهداف، ويساهم في بناء شخصيات قادرة على التّكيّف مع مستجدات الحياة المعاصرة».[2]

ونظرا لمكانة التّعبير الكتابي ضمن الوحدة التّعليمية في تجسيد مكتسبات المتعلّم، فبواسطته يبرز المتعلّم أفكاره، ويعبّر عن أحاسيسه، ويظهر معالم شخصيّته ويدمج ما اكتسبه، كما يعالج موضوعات متعلّقة بمجالات حياته واهتماماته، فينمّي إبداعه ويُوسِّع خياله.

ويُعرِّف المختصُّون التّعبير الكتابي بأنَّه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس إلى الآخرين كتابة باستخدام مهارات لغوية كقواعد الكتابة: " الإملاء والخط، وقواعد اللّغة، بالإضافة إلى علامات التّرقيم.

ورغم هذه المكانة للتّعبير الكتابي كما أسلفنا إلّا أنّ العديد منهم يفشل في السّيطرة على هذه المهارة بأنماطها وأشكالها المختلفة، ويعتقد كثير من الباحثين على أنّ هناك علاقة قويّة ووطيدة بين التّعبير الشّفوي والكتابي. وهذا ما سنحاول إثباته في هذا البحث.

المشكلة البحثية: إنّ وصول المتعلّم إلى كتابة تعبير متكامل لابدّ له من خطوات قبلية، ومهارات مختلفة، يكتسبها تباعا من خلال الوحدات التّعلمية، ونظرا لأهمّية التّعبير الكتابي، ارتأيت تسليط الضّوء عليه من خلال هذا البحث محاولة الإجابة على الاشكالية التّالية:

ما هي أهمّ الخطوات والمرتكزات المقدّمة خلال الحصّة التّعليميّة التّعلّميّة والّتي من شأنها اكساب المتعلّم كفاءة تؤهّله للكتابة بشكل سليم مستقبلا؟

أهمّية الدّراسة: تنبع أهمّية الدّراسة من كونها ترتبط بواقع التّعليم الّذي هو شريان حياة المجتمعات، خصوصا مرحلة الابتدائي " اللّبنة والرّكيزة لمختلف التّعلّمات مستقبلا".

فإذا نحن أعددناها إعدادا صحيحا ومحكما، ووجّهنا المتعلّم إلى الطّريق الصّحيح، وكذلك المعلّم إذا زوّدناه بمعلومات وطرق جديدة تسهّل له مهمّته، خلصنا إلى التّحكم والتّمكّن من اللّغة العربيّة نطقا وكتابة وفهما.

دو افع الدّراسة: أردت أن أتعرّف عن قرب تعليميّة التّعبير الكتابي من خلال حضور حصّة أنموذجية لقسم السّنة الخامسة، لأنّها خلاصة تعلّمات مرحلة مهمّة من التّعليم والّتي من المفترض أن يكون المتعلّم قد اكتسب فيها العديد من التّعلمات الّتي تؤهّله إلى كتابة مواضيع مختلفة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى التّعريف بالتّعليميّة والتّعبير الكتابي، وإعطاء أنموذج لسيرورة حصّة التّعبير الكتابي في مرحلة الابتدائي لاعتمادها من طرف الأساتذة نظرا لنجاعتها.

تمهيد:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات أولى خطوات البحث العلمي، وممّا لا شكّ فيه وما يعتقده المتخصّصون أن المناهج والطّرق المتّبعة في التّدريس قد كثر فيها التّباين بهذا الخصوص.

ولذلك نجد أن المصطلحات يختلف تعريفها من باحث إلى آخر. أضف إلى ذلك رؤيته الخاصّة وفهمه لهذه المصطلحات، وبخاصّة في العلوم الانسانية لأنّها وبحكم مادّتها وطبيعة موضوعاتها لا تحكمها التّجربة العلميّة الدّقيقة، ومن هنا تتباين الفلسفات والرّؤى وتتناقض أحيانا.

ومن بين هذه المفاهيم والّتي سنتطرّق إليها في هذا البحث: التّعليمية، العمليّة التّعلمية، التّعبير.

أوّلا: التّعليميّة:

1. **مفهوم التّعليميّة: la didactique.**

« شهد مصطلح التّعليمية تطوّرا تاريخيا من خلال المهتمين به من الباحثين في مجال علوم التّربية، حيث دخلت كلمة " تعليميّة " أو " ديداكتيك " في علم التّربية أوّل مرّة سنة (1613م)، من قبل " k. heling " و" j. jang "، من خلال تحليلهما لأعمال المربّي " wolf gang ratiche " سنة (1571)، في بحثهما حول نشاطات (رايتش) التّعليميّة، والّذي ظهر بعنوان " تقرير مختصر في الدّيداكتيك "، أي فنّ التّعليم ».[3]

والتّعليميّة la didactique: « هي ترجمة للكلمة didactique الّتي اشتقّت من الكلمة اليونانية didactikos والّتي كانت تطلق على نوع من الشّعر يتناول شرح معارف علميّة تقنية، " الشّعر التّعليمي"».[4]

كما أنّ التّعليميّة تشتقّ من البيداغوجيا موضوع التّدريس وهي الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التّعلّم التي يعيشها المتعلّم لبلوغ هدف عقليّ (معرفة، علم)، أو وجداني (قيم، مواقف).

« إذ تعدّدت الدّراسات في حقل التّعليميّة وارتكزت التّعليميّة على تأسيس الأرضيّة العلميّة للمادّة الأساسيّة في حقل التّربية والتّعليم بغية تدريسها. وذلك بتحقيق بعدين هما:[5]

أ. البعد الابستمولوجي: يتعلّق بالمادّة في حدّ ذاتها من حيث طبيعتها وبنيتها ومنطقها.

ب. البعد البيداغوجي: يرتبط بالأساس بتعليم هذه المادّة وبمشاكل تعلّمها.»

وتتداخل التّعليميّة مع عدّة تخصّصات علميّة أخرى إلى درجة يصعب التّفريق بينها في بعض الأحيان فهي في إيطاليا ترادف علم النّفس اللّغوي وعلم النّفس التّربوي، ويتداخل مفهومها إلى حدّ الالتباس مع البيداغوجيا، بينما يرتبط في فرنسا باللّسانيات التّطبيقيّة، دون أن ننسى اللّسانيات العامّة والصّوتيات وعلم النّفس العام وخصوصا ما تعلّق منه بنظريات التّعلم، وعلوم أخرى اهتمّت بالمجال الاجتماعي الثّقافي.[6]

2. **أركان التّعليميّة:**

إنّ تناول مشكلات التّعليم والتّعلم يعني أنّ عملية توصيل المعارف إلى التّلاميذ ظاهرة معقّدة تتطلّب وسائل عديدة، كما أنّه ينبغي النّظر دائما إلى الأقطاب الثّلاثة: "المعلّم، المتعلّم، والمعرفة" وهي مجتمعة دون أن يحصر التّحليل في قطب واحد فقط.[7]

ويطلق البعض على مكوّنات التّعليميّة المثلّث الدّيداكتيكي الّذي يمثّل له بهذا الشّكل:[8]

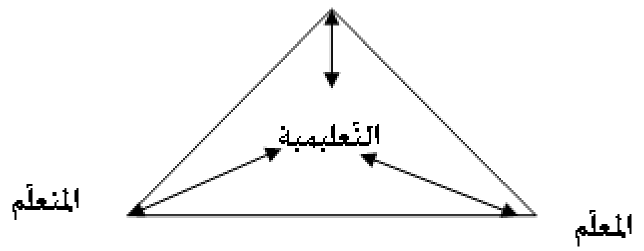

مكوّنات التعليمية

أ. المعرفة (المادّة التّعليميّة):

وهي المادّة اللّغوية المستهدفة من عملية التّعلّم، وهي تلك المحتويات اللّغوية المحدّدة مسبقا في المقرّرات والبرامج المُعَدَّة من طرف الخبراء والمختصّين في شؤون التّعليم والموزّعة على أطوار مراحل التّعليم المختلفة.

ب. **المعلّم** (المدرّس):

هو المهيّأ للقيام بالعمل الشّاق عن طريق التّكوين العلمي والبيداغوجي الأوّلي، وعن طريق التّحسين المستمرّ الّذي يجب أن ينحصر في التّكوين اللّساني والنّفسي والتّربوي، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لأنّه كالمهندس يبدل جهدا إضافيا خاصّا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة يوميّا في الميدان ولا يتحقّق ذلك إلّا بالتّكوين المستمر.[9]

وأهمّ ما يميّز المعلّم:

- التّأهيل العلمي والبيداغوجي.

- القدرة الذّاتية للمعلّم في اختيار الطّرائق البيداغوجيّة والوسائل المساعدة واستثمارها استثمارا جيّدا من أجل إنجاح عمليّة التّواصل.

- مهارة المعلّم في التّحكم في آلية الخطاب التّعليمي.

- إمكانية ترقية خبرة المعلّم البيداغوجية في مجال تقويم المهارات وتعزيزها.

ج. **المتعلّم:**

هو الّذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيّأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدّرجة الأولى هو أن يحرص كلّ الحرص على التّدعيم المستمرّ لاهتماماته وتعزيزها ليتمّ تقدّمه وارتقاؤه الطّبيعي الّذي يقتضيه استعداده للتّعلّم. وأهمّ ما يميّزه:[10]

- معرفة قابلية المتعلّم الذّاتية في اكتساب المهارات والعادات اللّغوية الخاصّة بلغة معيّنة.

- تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلّم وتحسين علاقتها بالتّحصيل والاكتساب.

- مراعاة الفروق الفردية (العضويّة، النّفسيّة، والاجتماعيّة)، ومدى انعكاسها على المردود البيداغوجي.

- تذليل الصّعوبات الّتي تعوق سبيل المتعلّم باستعمال الوسائل السّمعيّة.

3. **آفاق التّعليميّة:**

تؤكّد التّعليميّة على خدمة المتعلّم ومساعدته على امتلاك المعرفة بأحسن الطّرق والظّروف الممكنة، وعلى هذا المنحى فهي ترجو:

أ. تحليل الشّروط الآتية:

- بناء المعارف في التّعليم من طرف ومع التّلاميذ، وهذا في كلّ من المدرسة الأساسيّة والثّانويّات.

- استعمال الأدوات والوسائل التّعليميّة.

- ضبط واستعمال مختلف التّقنيّات (تقنيات البحث، تقنيات الإعلام، تقنيات التّعبير).

ب. توضيح وتدقيق دور ومكانة بعض النّشاطات المدرسيّة (حلّ مشاكل في المادّة، التّوثيق، النّمذجة).

ج. إنتاج حالات، إنتاج نماذج أصليّة لسير المتعلّمين، تدخّلات وقرارات المدرّسين.

د. وضع تحت تصرّف المدرّسين المبتدئين مجموعة من الوثائق الّتي تسمح بجعل عملهم أكثر فعاليّة (شبكة التّصوّرات، تحليل التّصوّرات، مستوى صياغة التّصوّرات الادماجيّة للمادّة).

هـ. إعطاء إجابات لمثل التّساؤلات الآتية:

- لماذا نعلّم؟ لتحديد أهداف ومرامي التّعليم.

- ماذا يجب أن نعلّم؟ لتحديد المضامين أو البرامج.

- لمن نعلّم؟ للتّعرّف على الخصائص النّفسيّة للمتعلّم.

- كيف نعلّم؟ لاختيار الطّرق والتّقنيّات البيداغوجيّة.

- ما النّتيجة الّتي نطمح إليها؟ لإثارة مشاكل التّقييم.

إنّ تلبية هذه المتطلّبات البيداغوجيّة من شأنه أن يساهم في تحسين مردود التّعليم، ممّا يضمن تأثيره الإيجابي على التّنمية.[11]

ثانيا: نشاط الإدماج:

يفيد الإدماج بيداغوجيا: « توظيف التّلميذ لمختلف مكتسباته المدرسّية وتجنيدها، بشكل مترابط وفي إطار وضعيّة ذات دلالة، وللإشارة فإنّ المتعلّم هو الفاعل في إدماج المكتسبات، وليس المعلّم، ولا أي تلميذ عوض آخر. كما لا يمكن إدماج إلّا ما هو مكتسب بصورة جيّدة، ومعنى ذلك أنّ المعلّم يجب أن يُمَكِّنَ المتعلّم من كلّ الأدوات الّتي تسمح له باستثمار مكتسباته.

إذن، إدماج التّعلّمات، هو عملية تعبئة mobilisation جملة من المعارف والمعارف الفعلية (savoir et savoir faire) من أجل معالجة وضعيّة معقّدة ».[12]

1. مميّزات نشاط الإدماج:

- **نشاط فرديٌّ:** أي يكون فيه التّلميذ مستقلا عن أستاذه أو زملائه، بمعنى أنّه هو الفاعل والمنجز للمهمّة.

- **يتطلّب اكتساب معارف:** ومن ثمّة جمع وانتقاء المعارف المترابطة والمشتركة والتّنسيق بينها حتى تتكامل، وتساهم في تجاوز العقبات المعترضة أو إيجاد حلول لمختلف الوضعيات.

- **هذا النّشاط نشاط واع:** حيث أن كلّ ما يحدث من عملية تجنيد، تنسيق وتوظيف للمعارف، لا يحدث بصورة عفويّة، وإنّما بوعيٍ من التّلميذ، الّذي يهدف من وراء ذلك إلى بلوغ نتيجة معيّنة.

وبالتّالي فإنّ بيداغوجية الإدماج تعمل على إعداد التّلميذ القادر على حلّ الوضعيّات المعقّدة، أكثر من كونها تعمل على إكسابه المعارف المجزّأة كما هو الحال في بيداغوجيا التّدريس بالأهداف، كما أنّها الأساس الّذي ترتكز عليه مقاربة التّدريس بالكفاءات.[13]

2. مراحل نشاط الإدماج:

يتّضح نشاط الإدماج عندما يتمكّن التّلميذ من الوصول إلى نتائج مقبولة، مع الوعي التّام بهذا الإنجاز، على أن يكون بلوغه هذا فرديّا، فالكفاءة هي إذن نتاج إدماج وتفاعل معارف ومهارات، تنمو عبر مروره خلال عمليّات تعليميّة .تعلّميّة، تمتدّ فصولا، بل حتّى أطوارا على مدار ثلاث أو أربع سنوات، فالإدماج يعتمد على مرحلتين نشطتين ومتكاملتين.[14]

المرحلة الأولى: تتمثّل في اكتساب الكفاءات.

المرحلة الثانية: تتمثّل في تقوية وإثراء الكفاءات المكتسبة.

ثالثا: التّعبير الكتابي:

1. تمهيد:

يعدّ التّعبير وسيلة من وسائل الاتّصال سواء كان شفويّا أم كتابيّا، وهو من أهمّ مظاهر النّشاط اللّغوي فهو بمثابة وعاء تصبّ فيه مختلف مهارات اللّغة العربية الأخرى، ومن خلاله يمكن الحكم على شخص ما أنّه امتلك كفاءة اللّغة أم لا.

ويعتبر التّعبير الكتابي في ظلّ المقاربة بالكفاءات، ضربا من التّقييم، ومجالا لإدماج المتعلّم إذ يصاغ الموضوع بدلالة دفع المتعلّم إلى استغلال مكتسباته القبلية، المتعلّقة بالكفاءات المرسومة، من جهة وجعل المتعلّم في وضعية مشكلة، ووضعه في موقف إدماج مكتسباته السّابقة، من جهة أخرى.

وتخصّص حصّة للتّعبير الكتابيّ في نهاية كلّ وحدة تعلّميّة حيث يدعى فيها المتعلّم إلى ادماج مكتسباته في إنجازات كتابيّة متنوّعة وشاملة لمختلف أنماط النّصوص المقرّرة (سرد، وصف، حوار، حجاج)، انطلاقا من وضعيّات مشتبهة وصولا إلى أخرى جديدة مستمدّة من واقعه المعيشيّ.

وفي هذا السّياق يخصّص المعلّم وقتا للتّصحيح الوظيفيّ، مركّزا على الجانب الإجرائي (هيكلة، رسالة إدارية، بناء مقدّمة، عرض شاهد من الشّواهد، توظيف ظاهرة لغويّة مدروسة،...) مراعيا حاجات التّلميذ وأخطائه.[15]

2. مفهوم التّعبير:

1.2. لغة: التّعبير لفظا هو « الإفصاح والبيان، وبمعنى آخر هو التّفسير ويقال عبّر الرّؤيا، فسَّرَها، وقد وردت في الكتاب العزيز﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُون ﴾[يوسف، 43]، وفي معاجم اللّغة يقال: عبّر عمَّا في نفسه أعرب وبيّن، عبّر عن فلان، تكلّم عنه واللّسان يعبّر عمّا في الضّمير. والتّعبير: عبّر عمّا في نفسه أعرب، عبّر عنه غيره فأعرب عنه ».[16]

2.2. اصطلاحا: تعدّدت تعريفات التّعبير منها:

« امكانية الفرد التّعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكّن القارئ أو السّامع من الوصول بيسر إلى ما يريده الكاتب أو المتحدّث ». ويعرّف كذلك: بأنّه « تلك الطّريقة الّتي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشّكل والمضمون ».[17]

وهو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغويّة أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللّغة، وعلامات التّرقيم، والعبارات

الصّحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدا عنه مكانا وزمانا. وهو الكلام المكتوب الّذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة، ويستخدم غالبا في مواقف التّباعد بين المرسل والمستقبل زمانا ومكانا.[18]

والتّعبير الكتابيّ أيضا هو « حوصلة نهائيّة يجمع فيها المتعلّم مكتسباته السّابقة من الأنشطة فتتجمّع فيه ثمار القراءة وروائع البلاغة، فتعصم قواعد الإملاء المفردات من الخطأ، ويحفظ النّحو التّراكيب من الخلل الّذي قد يسبّب فسادا في المعنى».[19]

وهو كذلك « تحويل للأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثّروة اللّفظية ومراعاة قواعد اللّغة».[20]

رابعا: تعليميّة التّعبير الكتابيّ ميدانيّا:

وفي إطار الجزء التّطبيقي، حضرنا حصّة أنموذجيّة لتلاميذ قسم السّنة الخامسة ابتدائي فكانت سيرورتها على النّحو التّالي:

لا شكّ أنّه وقبل أيّ حصّة تعليميّة لابدّ من وضعية انطلاق، والّتي من شأنها إدخال المتعلّمين في جّو الدّرس.

1. **مرحلة الانطلاق:**

سألت الأستاذة المتعلّمين عن مختلف المهن، وما الّذي يرغبون أن يكونوا عليه مستقبلا.

أجاب المتعلّمون بأسلوب حواريّ شيّق تمثّل في أسئلة وأجوبة مختلفة الدّلالات، جعلت منهم ينجذبون تلقائيا للدّرس.

2. **مرحلة بناء التعلّمات:**

- كتبت الأستاذة موضوع الدّرس على السّبورة على النّحو الآتي:

لا يوجد شيء أكثر جمالا من كونك طبيبا، وتكون ملاذا آمنا للمرضى من خطر الموت وضعف الجسم، وانهيار القوّة.

أُكتب موضوعا من ثمانية أسطر تصف فيه هذه المهنة النّبيلة، مستعملا حالا واسم إنّ.

- قرأت الأستاذة السّند قراءة معبّرة.

- قرأ المتعلّمون السّند أيضا تباعا.

- استهلّت الأستاذة المقدّمة بأسئلة حوارية، عرض فيها ما يتمّ تناوله فيها, حيث يقدّم المتعلّمون إجابات مختلفة من شأنها تذليل صعوبات الكتابة لديهم.

- بعدها ينتقل الحوار إلى مضمون الموضوع، فيقدّم فيه أبرز ما يمكن كتابته إثراءً للنّصّ المكتوب، من خصال حميدة للطّبيب، ومساعدته للمرضى، وأهمّية وجوده في حياتنا، وضرورة الاهتمام بالمهن النّبيلة التّي من شأنها مساعدة الآخرين، وتقديم العون للغير.

- يستعرض أيضا المتعلّمون مع أستاذتهم بعض الحكم والشّواهد تكون خادمة للموضوع، كلّ هذا في إطار حواريّ شفويّ.

- بعد استيفاء كلّ ما من شأنه خدمة الموضوع، تعرج الأستاذة إلى الخاتمة، فيقدّم فيها المتعلّمون آراءهم المختلفة وفي أغلبها تكون نصائح أو توصيّات أو تمنّي،...الخ.

3. مرحلة الاستثمار:

في هذه المرحلة يشرع المتعلّمون في استثمار مكتسباتهم الّتي تناولوها في الحصّة، وكذلك ما تعلّموها سابقا من خلال محاور الأسبوع.

يكتب المتعلّمون فرديا مواضيعهم على الكراريس الخاصّة بالتّعبير الكتابي، مع احترام علامات الوقف المختلفة.

تُعاين الأستاذة عمل كلّ واحد من خلال تجوّلها عبر الصّفوف لمعرفة مدى استيعابهم لما تناولوه.

يعرض بعض المتعلّمين تعابيرهم، حيث يقرؤونها على المنصّة بصوت جهوري وأداء مميّز.

خلاصة:

ممّا لاحظناه أنّ هذه الطّريقة ناجعة لمن أراد أن يسيّر حصّة التّعبير الكتابي، فكثير من الأساتذة يغفل عن الكيفيّة الصحيحة لتدريب المتعلّمين على الكتابة، جهلا منهم بطرقه خصوصا المبتدئين منهم.

كما أنّ التّعابير الّتي قدّمها المتعلّمون كانت مميّزة، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على نجاعة هذه الطريقة الّتي سار وفقها الدّرس، ولقد كان لها الأثر الكبير على آدائهم.

أنموذج لمذكرة التعبير الكتابي:

المراحل	وضعيات و أنشطة التّعلّم	التقويم والمؤشّر
مرحلة الانطلاق	أُذكر أهمّ المهن الّتي تعرفها؟ ما هي المهنة التي تتمناها في المستقبل؟	تشخيصي: يجيب المتعلّمون على الأسئلة المطروحة بأسلوب سليم.

مرحلة بناء التّعلّمات	كتابة الفقرة على السّبّورة: لا يوجد شيء أكثر جمالا من كونك طبيبا، وتكون ملاذا آمنا للمرضى من خطر الموت وضعف الجسم، وانهيار القوّة. أكتب موضوعا من ثمانية أسطر تصف فيه هذه المهنة النّبيلة، مستعملا حالا واسم إنّ. قراءة السّند: تقرأ المعلّمة المطلوب قراءة جهورية معبّرة وبتأنّي. قراءة المتعلّمين الفقرة على التّوالي. مناقشة المطلوب وعرض أهمّ النّقاط: تعرض المعلّمة مع تلاميذها أهمّ ما يتمّ تناوله في القدّمة والعرض والخاتمة. تدوين بعض الأفكار على السّبّورة. توسيع الحوار والحديث عن خصال الطّبيب ومساعدته المرضى، وكذا أهمّيّة وجوده في حياتنا، والحرص على ضرورة الاهتمام بهذه المهن النّبيلة الانسانية. عرض بعض الشواهد والحكم لخدمة الموضوع.	بنائي: يكتسب المتعلّم من خلال الحوار ما يساعده على بناء معارفه وتوظيفها في كتابته.
استثمار المكتسبات	عرض مختلف الآراء والنّصائح، والتّمنّيّات.	تحصيلي:

خاتمة:

في نهاية هذا البحث يتّضح لنا جليّا ما يلي:

- التّعليميّة تحرص دوما على البحث في المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما هو الحال في تقديم حصّة التّعبير الكتابيّ.

- يسعى الباحثون دوما لمعرفة أسباب الضّعف لدى المتعلّمين ومحاولة معالجتها لتدارك الخلل، وإيصال المتعلّم إلى معرفة ثابتة.

- التّعبير الكتابيّ في هذه المرحلة من التّعليم الابتدائيّ له خصوصيّته، ومن الصّعب الوصول إلى الهدف الأسمى وهو إتقان المتعلّمين للكتابة إذا ما قُدّم بطريقة خاطئة أو غير هادفة.

- إنّ الأستاذ مطالب دوما بالبحث في كيفيّة إعداد الدّروس لأنّ التّعليم في تطوّر مستمرّ، لا يمكن أن يتداركه إلّا من سعى إلى ذلك، بالبحث والتّحرّي.

- ضرورة التّنويع في المواضيع لإكساب المتعلّم الخبرة اللّازمة والمعجم اللّغوي الّذي يساعده مستقبلا على الكتابة بأريحيّة تامّة.

- التّعبير الكتابي ما هو إلّا استثمار لما تعلّمه المتعلّم في الحصص المخصّصة للّغة العربيّة، لذلك توجّب العناية بمختلف المهارات التّعلّمية ليصل.

- إنّ مواضيع التّعبير الكتابيّ لا تخرج عمّا تناوله المتعلّم في حصص التّعبير الشّفوي والكتابي وباقي الحصص الأخرى.

- إنّ من أبرز المهارات المساعدة على تحقيق الأهداف والغايات المرجوّة، مهارات الاستماع والكلام والقراءة، فمن خلالها يكتسب المتعلّم رصيدا لغويّا، ومفردات جديدة ومعجم خاصّ به، يمكّنه من توظيفه في كتابته (التّعبير الكتابي).

التّوصيات:

- زيادة الاهتمام بنشاط التّعبير الكتابيّ من خلال نماذج مختلفة ومتنوّعة وهادفة.
- ضرورة توجيه المتعلّمين أثناء الكتابة، فيبدؤون بالتّدريج، مقدّمة، عرض، خاتمة.
- ضرورة استغلال حصّة التّعبير الشّفوي، حيث من الأفضل أن يتمّ التّطرّق فيها إلى موضوع التّعبير الكتابيّ لتهيئتهم.
- عرض ما يتمّ تناوله في المقدّمة أوّلا، حيث يتمّ التّحدّث عمّا يمكن كتابته فيها من أفكار وإشكالات، فيتمكّن المتعلّم من خلال مهارتي الاستماع والكلام الّذي كان على شكل حوار بينه وبين زملائه أو بين المعلّم، من التّعبير الجيّد وإثراء رصيده اللّغوي.
- إتّباع نفس الخطوات مع العرض والخاتمة.
- ضرورة تدريس التّعبير الكتابيّ مرّتين في الأسبوع، حصّة للتّعبير وأخرى للتّصحيح، وليس كما هو معتمد الآن حصّة في كل أسبوعين.

مراجع البحث وإحالاته:

---

1 أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي و أساليبه و تدريسه، ط1، دار الفلاح، الأردن، 2004، ص: 13-14.

2 ينظر: د. الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التّعليمية، مجلة السّاورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد: 6، العدد: 2، س: 76.

3 د. الزهرة الأسود، المرجع السابق، ص: 76.

4 سعاد عقون، آليات التّعبير الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات في السّنة الأولى من التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2018/2017، ص:10.

5 ينظر: إشراق برحمون وريحانة بصديق، تعليمية وضعيات التعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى . التعليم المتوسط . أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2018/2017، ص:20.

6 إبرير بشير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، 1427هـ/2007م، ص: 16.

7 ينظر: إشراق برحمون وريحانة بصديق، تعليمية وضعيات التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص:20.

8 أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأوّل، ط1، النهضة الأوروبية، بيروت، 2006، ص: 14.

9 ينظر: إشراق برحمون وريحانة بصديق، تعليمية وضعيات التعبير الكتابي،مرجع سابق، ص:23.

10 ينظر: إشراق برحمون وريحانة بصديق، المرجع السابق، ص:21.

11 د. الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مرجع سابق، ص: 88.

12 عمار ميلود، بيداغوجيا الإدماج في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة الحوار الثقافي، المجلد: 4، العدد: 1، ص: 2.

13 عمار ميلود،المرجع نفسه، ص: 2.

14 عمار ميلود،المرجع نفسه، ص: 2.

15 نعيمة عزي، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات لسانية، المجلد: 3، العدد: 1، 2 ماي 2019، ص: 109.

16 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (ع ر ب)، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص:609.

17 محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، ط1، دار الكندي، 2014، ص ص: 10/9.

18 محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، المرجع نفسه، ص:15.

19 ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، عمان، 2000، ص:42.

20 ينظر: نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيق علم المناهج، ط1، دار القاهرة، 2006، ص: 210.

قائمة مراجع البحث:

- أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي و أساليبه و تدريسه، ط1، دار الفلاح، الأردن، 2004.
- إشراق برحمون وريحانة بصديق، تعليمية وضعيات التعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى . التعليم المتوسط . أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2018/2017.
- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأوّل، ط1، النهضة الأوروبية، بيروت، 2006.

- الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التّعليمية، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 6، العدد: 2.
- سعاد عقون، آليات التّعبير الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات في السّنة الأولى من التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2018/2017.
- عمار ميلود، بيداغوجيا الإدماج في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة الحوار الثقافي، المجلد: 4، العدد: 1.
- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، عمان، 2000.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (ع ر ب)، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
- محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، ط1، دار الكندي، 2014.
- نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيق علم المناهج، ط1، دار القاهرة، 2006.
- نعيمة عزي، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات لسانية، المجلد: 3، العدد: 1، 2 ماي 2019.